

### بالتناقض احيانا بين هذا البعض وبين جبهة الاعضاء من عمال ومتقنين وغلايين ؟

— في الواقع ، كان هؤلاء في الجبهة الشعبية الديمقراطية وليس الارض ، وقد توخينا الاستفادة منهم كواجهات لاستقطاب الجماهير التي لم تمتد النضال المباشر بعد والتي لم تكن لتركن الى اسماء غير معروفة وشابة كحبيب قهوجي وصبري جريس مثلا . وقد ادى هؤلاء دورهم المطلوب . فعندما كنا نقيم مؤتمرا مثلا كانت اسمائهم تظهر على لائحة الخطباء بينما كنا نحن الذين نجد الجماهير ونوزع المنشورات ونصطدم بالسلطة غالباً . صبري جريس : اود ان اضيف الى كلام الاخ حبيب ان اسماء العائلات القديمة الكبيرة لم تكن لتعني الشيء الكثير ، اذ ان مجتمع عرب الارض المحتلة تفتت بنضال نكبة عام ١٩٤٨ ثم عاد وتشكل من جديد ، وهذا يجعله مختلفا عن مجتمع ثابت راسخ ، ففي مجتمع كهذا قد لا يكثر اشخاص مثل بني بني او جبور جبور او طاهر الفاهوم بحركة سياسية وطنية ناشئة ، وبالمقابل قد لا يستطيع اشخاص مثلنا لعب دور قيادي الا بعد سنوات . اما في مجتمع الاقلية العربية في فلسطين المحتلة فقد كان بعد النكبة الفراغ ، كان هناك كما قال عبد الناصر دور يبحث عن يتقمصه ، ومن هنا ابتداء عملنا .

### تري هل كان للعوامل الاقتصادية اثرها على مدى اقبال عرب الارض المحتلة على الانخراط في العمل السياسي سواء في الجبهة الشعبية الديمقراطية او الارض ؟

— تستخدم سلطات الاحتلال القهر الاقتصادي لتطويع العرب في الارض المحتلة ، فاذا كان المناضل عاملاً هددته بسحب تصريحه واذا كان موظفا هددته بالفصل من العمل واذا كان تاجراً فرضت عليه ضرائب باهظة لا قبل له بها . وتستطيع السلطات استخدام الرادع الاقتصادي بسهولة كبيرة لسيطرتها على الاقتصاد والبنوك والشركات ومؤسسات التعليم وكل شيء ، وهي الى ذلك تستخدمه بحنكة . ولهذا نجد ان معظم من يستنكفون عن النضال او يتساقطون على دربه لهم مصالح اقتصادية .

هل كان تشكيل الجبهة الديمقراطية ثم الارض اول بوادر التحرك السياسي لعرب الارض المحتلة ام سبقت ذلك محاولات اخرى ؟  
— صبري جريس : كان عرب الارض المحتلة في

السنوات الاولى للنكبة مصابين بالذهول ويمانون الارتباك . وفي تلك الفترة ، كان المطران حكيم يرفع لواء المعارضة العربية لاسرائيل ، فكما يكتب في مجلة « الرابطة » مقالات عن هدم القرية وسلب الاراضي العربية وما الى ذلك . وكما المطران يتعاون مع المحامي الياس كوسا ثم نشأ بينهما خلاف حاول كوسا على اثره ان يؤسس حزبا باسم الحزب العربي ولكن يبدو ان كوسا يشغل سوى فترة قصيرة ثم اندثر الحزب .

— حبيب قهوجي : لقد بدا الحزب العربي نشاطه اوائل الخمسينات وكان محركه الياس كوسا وفيه جورج ممر وشكري الخازن وجورج ابو نادر . اذ انه كان تجمع شخصيات ابعد ما تكون السياسة المناضلة مما جعله يولد ميتا . ولقد كان اهداف الحزب محلية جدا منها مساواة اللغة العربية بالعبرية ورفع الضرائب التي تثقل كاهل الفلاح العرب والمحافظة على الوقف الاسلامي والكتائ والمقابر والمدارس العربية .

### وهل بقي المطران حكيم على معارضته لسلط الاحتلال ؟

— لم يكن للمطران حكيم سياسة معينة يتأثر على انتهاجها . فقد حاول في بداية الاحتلال ان ينفذ حزبا سياسيا عربيا يجمع فيه حوله بعض الشخصيات المعروفة ليكون صاحب نفوذ في البلد ، ولكن كان برضى من السلطات ، ويكون الحزب البتة حاول انشاء عربيا لا ينفى عنه الارتباط بالسلطة او آخر ، فالسلطة احيانا تبارك اشياء ولو كانت تحمل اسماء عربية . وعندما كان المطران حكيم يهاجم السلطة فانه لم يكن يهاجمها لموقف قو ولكن لانها لم تلب له او للطائفة هذا الطلب او ذا اما اذا لبثت السلطة طلباته فكان يقف في الدخيل يدعوه لانتخاب جبرا الداهش والياس مثلا وهما من مرشحي الماباي العرب . وظل هو المطران متأرجحا ، ففي السنوات الاخيرة اشاد اسرائيل الى الفاتيكان وكتب ضد الاسرائيليين لندن واعطى تصريحاً منددا بهم لهيئة الاذاعة البريطانية ، ولكن هذا كله كان ايضا لانهم يستجيبوا لبعض طلباته منهم . وخلال حرب ١٩٦٧ طلب المطران من الناس ان يتبرعوا لاسرائيل وقال انه فخور لكونه يعيش بين شعب تعداده ثلاثة ملايين يقف في وجه مائة مليون ان المطران انتهى الى المستدروت وجعل القد ينتمون اليه . ولما خرج المطران حكيم الى